

الجمهورية الإسلامية الموريتانية

شرف - إخاء - عدل



وزارة الوظيفة العمومية والعمل

رد على السؤال الشفهي

للنائب المحترم السيد خليلو ولد الدده

بسم الله الرحمن الرحيم
السيد الرئيس؛
السادة النواب النواب الموقرون؛

لا يسعني في البداية إلا أن أشكر سعادة النائب الموقر خليلو ولد الدده على هذا السؤال الذي تطرق لإحدى القضايا الشائكة في جميع دول العالم. وبلدنا ضمن البلدان التي تعاني من هذه الظاهرة بشكل كبير، غير أنكم في هذه الغرفة الموقرة تدركون الأهمية القصوى التي أعطيت لقضايا الشباب بصفة عامة ولمسألة تشغيله بشكل خاص في برنامج فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، إذ جاء فيه: "يشكل الشباب أولوية الأولويات بالنسبة لي، ولدي الوعي الكامل بحالات الهشاشة التي يعيش فيها جزء هام منهم للأسف. ومع ذلك فإنني أعتقد جازماً أن الشباب عندما يحصل على التكوين والتأطير المناسبين سيكون أقدر على النجاح في الحياة وأكثر استعداداً لمواجهة تحديات العالم المعاصر. ولمواجهة هذه التحديات يقدم برنامجي، في بنوده الخاصة بالتعليم والتشغيل، جملة من الحلول المناسبة". انتهى الاستشهاد.

وقد ترجمت تلك البنود الواردة في برنامج فخامة رئيس الجمهورية فعلياً في الخطط السنوية والبرامج التنموية المرتبطة بالإقلاع الاقتصادي والتطوير المجتمعي الذي رسمته الحكومة بشكل متدرج ومعقلن. وينبغي أن نستحضر هنا أن معالجة هذه الظاهرة كانت تتم تحت عناوين عديدة، ورغم كثرة المتدخلين فقد ظل دمج حملة الشهادات وغيرهم في الحياة النشطة يشكل هاجساً وتحدياً حقيقياً للتنمية وللعيش الكريم ويحول دون تحقيق السلم الأهلي والوثام الاجتماعي.

وانطلاقاً من المعطيات الإحصائية والتشخيص الذي قيم به من قبل حكومة معالي الوزير الأول السيد محمد ولد مسعود بلال تم اعتماد مقاربة تسعى إلى تنسيق كافة الجهود وتنسيقها وفتح آفاق شراكات بين القطاع العام والقطاع الخاص بغية إيجاد حلول ناجعة لقضية البطالة باعتبارها هماً وطنياً وعبء ثقيل يقع على عاتق الجميع.

وكما تعلمون فإن قطاعات التشغيل تنقسم إلى توظيف عمومي دائم وتشغيل في القطاع الخاص، والقطاع غير المصنف:

1- وفي مجال ولوج الشباب للوظائف والمناصب في أجهزة الإدارة العمومية هناك ولوج الوظائف الدائمة في الوظيفة العمومية وهناك ولوج المناصب التأطيرية والقيادية في الإدارة العمومية.

فعلى الرغم من الآثار السلبية الاقتصادية والاجتماعية لجائحة كورونا على الدول النامية خاصة تواصل الاكتتاب في الوظيفة العمومية وكانت مساهمته كبيرة في توظيف الشباب في مختلف الأجهزة الحكومية. فقد تم خلال السنوات الثلاث الماضية اکتتاب 10941 موظف في الإدارة العمومية، وستشهد السنوات القادمة مزيدا من الاکتتاب في مختلف أجهزة الدولة وذلك لمواكبة البرامج الإصلاحية والتنمية المقام بها.

2- أما في القطاع الخاص فمن المعروف أنه بات يلعب دورا رئيسا وهاما في عملية التشغيل. ووعيا منها بذلك الدور انطلقت حكومتنا من الرؤية الاقتصادية القائمة على تفعيل دور القطاع الخاص، وجعله رائدا وفعالا ليصبح المورد الرئيسي للدخل، وجهة التشغيل الأكبر بدل التوظيف العمومي. وقد مكنت السياسات والتدابير التي اتخذتها الحكومة من خلق أكثر من 24600 وظيفة دائمة و57216 وظيفة غير دائمة و44213 فرصة عمل ذاتي من خلال برامج "مشروعي مستقبلي" و"مهنتي" والصناديق الخاصة، وصناديق ريادة الأعمال.

ففي السنة المنصرمة تم توفير 6000 فرصة عمل في إطار الاتفاقية التي أبرمت مع الاتحاد الوطني لأرباب العمل، كما تم خلق 17640 وظيفة شغل منها 5914 دائمة و3826 غير دائمة و7900 موسمية. وتتمركز هذه الوظائف بشكل رئيسي في قطاعات الزراعة والثروة الحيوانية والبناء والصيد البحري والخدمات. كما كان لقطاع التنقيب التقليدي عن الذهب دور كبير، حيث خلق ما يزيد على 15000 وظيفة مباشرة في السنة الماضية.

هذه الأرقام المشجعة حصلنا عليها نتيجة تنفيذ برنامج فخامة رئيس الجمهورية من قبل الحكومة التي اتخذت حزمة من التدابير المستعجلة، كان آخرها استحداث برنامج خاص لدعم الخريجين من الجامعات والمعاهد الفنية وذلك لمنحهم مبالغ نقدية تتراوح بين 2000 أوقية جديدة و1500 أوقية جديدة لمدة ستة أشهر بعد التخرج وذلك من اجل تنمية قدراتهم وتعزيز فرص دمجهم في الحياة النشطة بغية تحضيرهم لدخول سوق العمل.

وتنفيذا لبرنامج رئيس الجمهورية جعلت حكومة معالي الوزير الأول من تشغيل الشباب إحدى أولويات عملها، وجعلتها ضمن النموذج التنموي المعتمد، وأعدت برامج لدعم المقاولات الصغرى وتسهيل الاستفادة من فرص الاندماج المهني والاقتصادي خاصة بالنسبة للعاملين في القطاع غير المصنف، وقامت بمراجعة شملت كافة آليات وبرامج الدعم العمومي لتشغيل الشباب للرفع من نجاعتها، وفي مجال التكوين المهني تم اعتماد سلسلة من التدابير التي تهدف بوجه خاص إلى إعطاء الأولوية للتخصصات التي تمكن من الولوج إلى مناصب الشغل، ومراجعة تخصصات التكوين المهني بشكل معمق لتلبية احتياجات سوق العمل.

ونحن واثقون من أن هذه السياسات ستوفر مزيدا من الوظائف وفرص العمل للشباب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته